بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحايين وسقاء وجرابين فقال
علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت
فاطمة لقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء الله بسبي وسعة فاخدمنا
فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم لا اجد ما انفق
عليهم ولكن ابيعه وانفق عليهم اثمانه فرجعا فاتاهما صلى الله عليه وسلم
وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤسهما انكشفت اقدامهما واذا غطت
اقدامهما انكشفت رؤسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال الا اخبركما
بخير مما سألتماني قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل فقال تسبحان
دبر كل صلوة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا اويتما الى فراشكما
فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين
قال علي فاتركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له
ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين اخرجه الامام احمد هذا
واخرجه ايضا عن انس ان بلالا ابطا عن صلوة الصبح يوما فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال مررت بفاطمة تطحن والصبي
يبكي فقلت لها ان شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي وان شئت كفيتك
الصبي وكفيتني الرحى فقالت انا ارفق بابني منك فذاك الذي حبسني
قال فرحمتها رحمك الله فان قلت فكيف ما رحمها صلى الله عليه وسلم
مع انها من رحمها وهو نبي الرحمة ورحمة للعالمين قلت عدم رحمة
الدنيوية عليها من كمال رحمة الاخروية لها وهو نظير ما يفعل الله
تعالى بعباده الصالحين من الفقراء والمساكين مع انه ارحم الراحمين
حيث يمنع الدنيا عن المؤمن كما تمنع الوالدة الشفيقة المارعن ولدها

المريض

المريض المضر في حقه كثرة الماء فالمنح الدنيوية غالبا هي المحن الاخروية
وبالعكس قال تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فقد جاء البلاء بمعنى النعمة
والمحنة بناء على ان البلاء بمعنى الاختبار وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة
فيجب عليك الفرق في الفتنة بين المحنة والمنحة فان مادتهما متحدة وهيئتهما
متقاربة وصورتهما متشاكلة لا يفرق بينهما الا كامل العقل تام التمييز البالغ
مبلغ الرجال وهو الذي خرج من مني لا من خرج عنه المني فان الثاني
هو البالغ في الشريعة والاول هو البالغ في الطريقة والعارف بهما
اصحاب الحقيقة وارباب البصائر الدقيقة **ومن ابتلي بالوسوسة** اي النفسانية
او الشيطانية في الامور الاعتقادية او الاعمال البدنية فهو عام بالنسبة
الى قوله الاتي وان كانت الوسوسة في الاعمال فاندفع قول ميرك من
ان الظاهر ان المراد الوسوسة في الاعتقاد لقرينة مقابلة الاعمال **فليستعذ
بالله** اشعارا بانه عاجز بالله ولا حول ولا قوة الا به وايماء الى قوله
الا عبادك منهم المخلصين **ولينته** اي من الانتهاء اي وليترك التفكر
في ذلك الخاطر الواقع فيه الوسوسة وان لم يزل التفكر بالاستعاذة
فليقم وليشتغل بامر آخر كذا قاله ميرك وهو يؤيد ما قدمناه وفيه ايماء
الى ان الواو بمعنى او ولا يبعد ان يجمع بينهما **خ م د س** اي رواه البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي كلهم عن ابي هريرة **او ليقل آمنت بالله ورسله**
اي رواه مسلم عنه **الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد**
بضم الفاء ويكسر اي ليبزق من فم المشير به الى كراهته وتنفره رغما للشيطان
وتبعيدا له **عن يساره ثلاثا** فانه لم يأته الا من جهة الشمال المنسوب
اليها المعاصي ولذا يدخل صاحبه في اصحاب الشمال وكاتب السيئة بها يقف

Copyright © King Saud University